

## تفسير السمعي

. @ 315 @

- ( ^ ) ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر ا □ وهم كارهون ( 48 )  
( ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ( 49 )  
( إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا ) \* \* \* \* .  
( ^ ) و □ عليم بالظالمين ) معناه معلوم . فإن قال قائل : قد قال في أول الآية : ( ^ )  
ما زادوكم إلا خبالا ) وكان النبي وأصحابه في خيال حتى يزيدوا ؟ .  
الجواب : إن معنى الآية : ما زادوكم قوة ؛ بل طلبوا لكم الخبال . .  
قوله تعالى : ( ^ ) لقد ابتغوا الفتنة من قبل ) الآية ، الابتغاء : الطلب ، والفتنة :  
إيقاع الاختلاف المؤدي إلى تفريق الكلمة . وقوله ( ^ ) وقلبوا لك الأمور ) ومعناه : صرفوا  
لك الأمور وأرادوها ظهرا لبطن وبطنا لظهر ، وحقيقة المعنى : أنهم طلبوا بكل حيلة إفساد  
أمرك ( ^ ) حتى جاء الحق وظهر أمر ا □ وهم كارهون ) معناه معلوم . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ) أكثر المفسرين أن هذه الآية نزلت  
في رجل من المنافقين يقال له : الجد بن قيس قال له رسول ا □ : ' هل لك في جلد بني الأصفر  
- يعني الروم - لعلك تصيب منهم سرارى . قال رسول ا □ حثا له على الخروج ، فقال : يا  
رسول ا □ ، ائذن لي - يعني : في التخلف - ولا تفتني - يعني : بنساء الروم - قال : قومي  
علموا أنني بالنساء مغرم ، يعني : معجب ' . .  
وهذا أحد القولين في قوله : ( ^ ) ولا تفتني ) . .  
والقول الثاني : إن معناه : لا تؤثمني ، قال قتادة ، ومعناه : لا تسمنى للخروج ،  
والخروج عسير علي فأتخلف فأقع في الإثم .